

الغزة الثامنة والبعشرين من رحلة ابي نظه زرقا المشتملة على ثلاثون مرة وفيها خمسة وعشرين
فريكا ترسل سلفا الى منشئها الخواجا جوس سانووا لعنوانه المحرم بذي الالصفحة الرابعة



داخل المالبه



خروج المالبه

مكسود الخاطار

مكسود الخاطار - رتبة البيك التي أودعت بها فما انا بانتظارها للمير
احد الدراويش - انت خفت نطلبها الحسن يعرفونكم الفجنيه
ثانيه انما شيخ الحاره بسلامته ما يرتجس عنك وامه المحونه صارت
تجربتك حراير وقاشات مده طوليه هي وبعض حريك الجندري
باكثر من ستة الاف جنيه

مكسود الخاطار - يقينا وكنت اروع يوتي السرايا وابوس يدالفاوان
والوكلا وافولك في عرضكم باناس اعطوني ولو اجس من مطلوب
لدى التجار والكرخيجه عملا على پردوتيسو والحفانيه رايجه
تفلسفي فكانوا يصحكو اعلي ولما نزلوا مني اخبروا بذلك رئيس
شباطين جهنم ... فبعت ذهبي وختمتي على وصل حاصل فارغ
بعد استحفاي بالقام وقال لي شطب هذه الحسابات في دفاترك والا
البحر اليبس يستعد لمستقبالك فالتمت افعل ذلك وادب
بخساي في المنجر وكذلك اكدست وصحت تغير انما ابو الشحمان
رئيس اولاد البلد قال لي انا جعلك بامكسود الخاطار وبيني منوع
لجبالك واخذني عنده بصفه وكيل

الخطيب - هكذا اللره والدايش وهكذا محبة الاخوان وامه
يحق في ابو الشحمان قول الأستاذ
ليس الصديق الذي يفتاك بسمسا ولا الذي بالتهابي والسرور يري
ان الصديق الذي يولي نصيجه وان غرت شدة اغنى ما فذ
عمدة الصديق عدته ونصرته وعقدته وريعه وزهرته وشقيه
وزهرته مثل الصديقين كاليه تستعين باليد والعين بالعين
الرئيس - انا صادي زمان ماريت ابى الشحمان

مكسود الخاطار - هو الان من الصباح الى المساء راير على اخواننا
التجار وبرسيهم على جبانة الجندي كونه سب خراب المنجر الذي
هو فتاوة البر ان كانت احواله تاجحه وغير ذلك بيتردد على اغلب
اعضا المجلس النواب الذين هم اصدقاؤه ويسموا منه النصيحة
فهو يشجعهم ويقول لهم بان يتبعوا دعوة محمود بيك العطار
وعبد السلام بيك المويلى ويتعلموا بالبحريه في المجلس ولا يخافوا

شركة ابى نظارة زوقا المولى

جلسة ليلة الثلاثاء تحت رئاسة ابى نظارة عظيمة
الرئيس - السلام عليكم يادراويش شركة ابى نظارة
جميع الدراويش - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ياربينا المحترم
كاتب اليد - اغفر يا سيدي اخواننا الجبجيين الوطن ختمين بين يديك
ولهم مكسود الخاطار والشيخ فكانك اللداح ومخلص لسدي مستخدم للكمونه وسرعام
بيك الجهادي ووكي افندي التلميد

الرئيس - ياربنا اهلا وسهلا ارتابوا

مكسود الخاطار - نحن عننا الرحمه مذمانسلط علينا فزفون خصوصنا الجليل الفقير
الرئيس - سمعت يا اخي وتأسدت للغاية هذه هي امورنا لحدثت التي بلونا مركز الظلم
والجور تاجر مسطر مثل جنابك معتبر عند الجميع وشهود بين تجار العرب والافرنج
يتم على حوصله وتباع ارضاه الغالي بالزحيع وينفض وينكر اسمه انه يا عنهم
مكسود الخاطار - عن انك باحضرة الرئيس المحترم مرادي امكي لارخواننا الامر
بالتعجيل حتى انهم برسوا على التعضية رايمكم تاجر وفي مده سعيد السعيده
يناطح البركة في اشغالي واشتجيري من الاستمديري الى السولون فلما توفى
سعيد حجتكم وتولى وجه اليومه طبة فلي في الواقع حيا سمع في فرعون سلط
على قبيله للنفش الذي كان الة في يده فاحضر في لعنه وقال لي شيخ الحمار
يعدك من اصحابه يا باسنة تجار القطر وامرلك برتبة بيك فقلت له جزاه الله خير
فقال لي هذا شي ولجب عليه انما الملمن الافرنج المارعيان زانقيه وكثرة زونه على
شرف البر مراده يدفع لهم مطلوبهم فلذلك مستنظر من اغنيا حارة المساعدة
فالتزمت اضيفه خمسة الاف جنيه باسم كلمه وما اخذت بها الاقول ولانصل بل
نزات من المائيه يابناه يا نعتاه

الرئيس - الموت مع الناس رحمة كونه فعل ذلك مع كل تجار ودوات وعدم مصر
وبشرط لادفع ريون ولذكلك والاما كان دين بامصر بيلغ مائة مليون جنيه
احد الدراويش - والافرنج رايجه تجر لان حصل لهم ما حصل للنداح التي
كان من غير مواخذة بينفك وشان عقربه قابله عليه تالده فاراد باصبعه
يوكها وسخ فترسته فخص اصبعه وصاح وقال الغايه وكنتي عوض ما
اوكها كذلك حصل الافرنج ارادوا يلعبوا على فرعون المكار انما هو مثل العقربه
لعب عليهم ونهبهم وطلعمهم ببيعوم

كاتب اليد - ناره ظريفه وفي محلها انما نحن يرجع مرحونا لعصه اخينا

من تهمد رياض الديني الذي حضره الواحد بعد الاخر عنده وقال لهم ان اذالم تذكروا مقاديركم المحرمه التي في السودان اما بالتحكم بينتم معهم بان يستمروا على التحكم فيما يصلح للوطن ويطلبوا ثانيا حضور ماظر للماليه امامهم ذلوا ان يحصر اول سره وانهم ليتاحروا عن استدامة التحكم لسان الوطن ويطلبوا احذام اولاد الوطن المؤمنين وتعديل الصواب وتخصيص لها اوقات وما اشبهه الرئيس - ماشا الله هكذا نحن الوطن ويجب على جميعنا ان نتفق على راي واحد وعلى قلب واحد وفي وقتها نتحصل على مقاصدنا ونرفع الظلم من على اعناقنا والنعيش رايا من دولنا وذرعوها نعمل فيها كما يشاء

الشيخ هل كان - راح نعمل اكثر من ما فعلت ؟ ده الغاير حرب ريارا باشه عليكم شعوفا قصتي انا الاخر

الرئيس - سكتكم يا شيخ هل كان

الشيخ هل كان - انا كان لي مانيه ذل ان عليا مواشها حط عينه فرمون عليهم واخذهم مني بالنبوت واوطاني بدالهم مانيه ذل ان لعنه فضليت احرن فيهم واخرن وانديت واستزيت لهم مواشي حق انهم انصاحوا ولما بديت استم نفسي جات عبارة للقباله لوطاني فيها الشبي الغداني فانديت ثاني مجابوا علي الري وللح زورود العوليد والدواهي الحرة التي الهاشني عدد ودارت العده وانتهوت اطياري من غير مواخذه ويعودني الاطيان وموتوا ام عامر مراني تحت الكبرياج

كوتهم اكنوتوا ان عندها فلوس نجيبها وبعوتوا ابني الكبرى بلدا نجيبه مان فيها وابي الثاني سركونه كونه قال لا يدر حرمل عليك نظام الغداني

دول مسلمين زيك وربنا يحاسبك في الاخره فلما وجدني نفسي بدمره دل اولاد جيت هنا ولما عرفت الغداني اني هارب على مصر خلعتني بان اخبر دراويش شركة ابني نظاره زرقا رضى امه عنه بجالها التي يحزن قلب الكافر لان اليازم ري زاد عليهم الجود والظلم ومامورين فرعوهم بيدخلوا البلد من دول ويستجبروا عن اغنيانها وفتراها فروعوا اوله عند الفقير ويقولوا له جات عليك مية جنيه مصري مثلا فلما ضروره مجاوبهم بان قلنتهم تقضح فيقولوا له ربنا يحسن عليك انا احتم لنا على السنده المكتوب فيه ان بعد

شهرين تدفع المبلغ فالمسكين يحتم لجعل ما يتخلص من تحالبهم فينداروا الكفره ولو انهم مسلمين على الفلاح المنى ويطلبوا سه المنة جنيه فيقول لهم ما غديش فيومره دام الفلاحين وبمروعه في الذاب والطين وينزلوا عليه الكرايج المحصين فيطلع اكم قرش جيلته ويعطيها لهم ويطلب الوصل يندطه سنجاره الفقير ويقولوا له اقبض منه وكذا الفلاحين صحت وعلى ايام ابو نضاره اول ما طلع وكتب قاموا انا فرجون بعث ريت جهنم عليهم فقتلوا منهم جانب وفي بحر النيل مروا جانب وجرى اليه جرى ولما فات عليهم ذاك النهاد الكركيزي طلعا قابلوه جولا عرايا وباسوا حزمته وكلوه انا لا نهمهم ولا نهمه

ضرفام بيك - الخداس قريب وشبان الجهادية المروزيه ما تسكتن على اضحك القطر دول جميعهم يبقروا جرائيل ابو نضاره ويتشبعوا ويحجي دهمهم ويكبره تشوقا رايحين يعلوا ايه فلا شك ان يحدث تعصب شديد

الرئيس - الحق بيدم لانهم لغوا العسكريه قال من باب الوفر وما بقوا الا الدنة الاف فقط سوارى وطبجي بياهه واستحكام وباليتهم دعوا للمروزيه استحقاقاتهم لدتهم قالوا لهم سكتت والسلام فان قاموا تقوم الهالك محهم لان الناس قطعه العشمه وذلك من سوا احوال الوزر مفلس افندي - الوزر انه نجيبهم رياض حريم مدرس سابق خدم محمود بيك اخو زوجته بياه وحسنه جنيه مصري وجعل طه بيك مدرس شرقيه بياه ثانيه وفريد بيك مدير المنيه بياه ثالثه وقريبه الذي جله مدير الصريحاله وهكذا جميع عائلته واقاربه وبجانبه عندهم في وظائف عظيمه باهيان واقيه مع ان لهم احديه لياقه ودخاطانه ولد صداقه وكل من كان من اولاد الذوات وغيرهم اصحاب درايه وعداله فهم مرميين في بيوتهم واحد يسلك عنهم وفناهم بسلامته فاصد تشكيل دوله ارضيه بمصر

زيك افندي - وقتلوا يا اخواني المكاتب الحوريه والخطريه والخبريه والصناعيه وما اشبهه اهل هذا جميعه لدر

من تهمد رياض الديني الذي حضره الواحد بعد الاخر عنده وقال لهم ان اذالم تذكروا مقاديركم المحرمه التي في السودان اما بالتحكم بينتم معهم بان يستمروا على التحكم فيما يصلح للوطن ويطلبوا ثانيا حضور ماظر للماليه امامهم ذلوا ان يحصر اول سره وانهم ليتاحروا عن استدامة التحكم لسان الوطن ويطلبوا احذام اولاد الوطن المؤمنين وتعديل الصواب وتخصيص لها اوقات وما اشبهه الرئيس - ماشا الله هكذا نحن الوطن ويجب على جميعنا ان نتفق على راي واحد وعلى قلب واحد وفي وقتها نتحصل على مقاصدنا ونرفع الظلم من على اعناقنا والنعيش رايا من دولنا وذرعوها نعمل فيها كما يشاء

الشيخ هل كان - راح نعمل اكثر من ما فعلت ؟ ده الغاير حرب ريارا باشه عليكم شعوفا قصتي انا الاخر

الرئيس - سكتكم يا شيخ هل كان

الشيخ هل كان - انا كان لي مانيه ذل ان عليا مواشها حط عينه فرمون عليهم واخذهم مني بالنبوت واوطاني بدالهم مانيه ذل ان لعنه فضليت احرن فيهم واخرن وانديت واستزيت لهم مواشي حق انهم انصاحوا ولما بديت استم نفسي جات عبارة للقباله لوطاني فيها الشبي الغداني فانديت ثاني مجابوا علي الري وللح زورود العوليد والدواهي الحرة التي الهاشني عدد ودارت العده وانتهوت اطياري من غير مواخذه ويعودني الاطيان وموتوا ام عامر مراني تحت الكبرياج

كوتهم اكنوتوا ان عندها فلوس نجيبها وبعوتوا ابني الكبرى بلدا نجيبه مان فيها وابي الثاني سركونه كونه قال لا يدر حرمل عليك نظام الغداني

دول مسلمين زيك وربنا يحاسبك في الاخره فلما وجدني نفسي بدمره دل اولاد جيت هنا ولما عرفت الغداني اني هارب على مصر خلعتني بان اخبر دراويش شركة ابني نظاره زرقا رضى امه عنه بجالها التي يحزن قلب الكافر لان اليازم ري زاد عليهم الجود والظلم ومامورين فرعوهم بيدخلوا البلد من دول ويستجبروا عن اغنيانها وفتراها فروعوا اوله عند الفقير ويقولوا له جات عليك مية جنيه مصري مثلا فلما ضروره مجاوبهم بان قلنتهم تقضح فيقولوا له ربنا يحسن عليك انا احتم لنا على السنده المكتوب فيه ان بعد

نفته الاخيره برضاها مصر فيها رجال

الرئيس - (يقوم ويرفع يديه وعينه الى السماء ويقول) ارب العالمين يا مؤسس الكون احفظ عبيدك من شر الظالم وانصروهم عليه (ثم يلتفت الى الحاضرين ويقول) انصرفوا يا اخواني واوضاعوا اسالكم على الواحد القيام * اه *



بحاوره بين جده مصري سمسلا وخواجه فرانسواي بكنير امام جميع الاعيان ومحورين الجرايد الانجليزيه في بورصة بايز في ١٨ فبراير سنة ١٨٧٩ وقفا ورد من القايره التلغراف المحبور من قباة ظابطان للجهايه المصري - اصبحي تقول من اليوم وارج ان اولاد مصر انذاك عاود أكثر من كذا ايه ؟ اهم تطاولوا على الخديوي وولسن وصرخوا سدة نوبل وجرحوه هو وعبد القادر وبعض من تباع افدينا ومن مدة شهرين لما كنت باقرا هنا مرة عشرين من رحلة ابي نظاما المرسوم فيها العصيان الي حصل اليوم حضرتك قلت لي ابو نظاما بحلم وبشرط اهم جميع الجرناليه والهد الي قدامك بيدوروا عليه على شان ما يقولوا له ان نظره كان في بحله وانه يشوف المستقبل والجوابات الي كانت نجي له من الجهايه هي حقيقه مش اختراع منه

الفرانسواي - وانا اتقول لك وراهنك بكل ماتريه ان يكلبه تياتريه عاملها الخديوي على شان ما يتخلص من نوبل وشركاه جميع الحاضرين - ان كان الامر هكذا الي عليه له هذه النجبه مخطره وينتج له منها ضرر عظيم * * *

Di. J. Samra 45 rue d'Anglais. Paris.

حور في باريس في اليوم الثاني والعشرين من شهر * شباط (فيفريه) ١٨٧٩ *

اصحاح اللوطن وتسلط الرجانب عليه

الرئيس - كل هذا ناتج من خون المجدي من الخلع حين انه فاهم وتحقق انه سيعزل كاتنا بذلك سيدنا ابو نضاره زرقا وادام الامر كذلك فاحب عليه انهام الخدييه لاهل مصر

مفلس اندي - نطرك في بحله والذوات واولاد الذوات فاهمين الامر و حاجتنا الباشا فدن وغيره جاريين في بيع اطيانهم وعقاراتهم وعازمين على الهجره الى بلاد اوروپا ويتركوا وطنهم العزيز مثل ما فعلوا غيرهم وهذا ما حل بهم من الضنك والضيق

الرئيس - البركه في الباقيين فقبل ما نقتل اشغالنا اعلمكم يا اخواني العزاز بان غدا قبل الظهر ظابطان للجهايه المرفوتين يدخلوا ديوان الماليه الذي سيوجدون فيه ضروفون وغبا و فليس والذوات والقناصل ويطلبوا من ناظر الماليه بان يدفع لهم استحقاقاتهم فاذا ابي كالعاده وقال لهم الخديوي وغبا سكتة فلربد انهم يظاهروا شهامتهم ونحن نساعدهم بالروح حتى ان روي المرسومه على فترة عشرين من رحلة ابي نظاما زرقا تحصل ليس في المنام بل في اليقظه

ضرفام بيك - اعلم يا سيدي ان عبدك هو رئيسهم انا فيبي يحدثني باننا لنتج لدن فرعون حال يا سر جنوده بالهجوم علينا فكثيره تغلب الشجاعه

الخطيب - ما يضرش يا ابي اذا ما نجحتم اول مره تنجحوا المره الثانيه وان لم تنتج فايد من الثانيه فنتج من الثالثه والرك على الثبات فانظروا الى الورد باويه في بدرهم حيا كانوا تحت تسلط الظالمين فاكوا يملوا بل كانوا يقوموا للمره بعد الاخرى حتى انهم تحصلوا على حريتهم فانت يا ضرفام بيك لو كسر قلب اخوانك بل الههم الشجاعه والجساره حتى ان اهل اوروپا تنظر وتقول لم يزل بارض مصر رجال كما قال ابي نضاره في